من الحكم العظيمة اللي لازم نقف قدامها  
في قوله تعالي  
قالوا إنّما البيع مثل الربا - وأحلّ الله البيع وحرّم الربا  
-  
من الفوائد العظيمة هنا  
أن تعلم أنّ السبب الرئيسي لامتناعك عن الشئ  
هو أنّ الله حرّمه  
ليس لأنّه ضار وليس لأنّه يؤذي الصحّة ويضيع المال  
-  
كل هذا جميل  
لكن السبب الرئيسي هو أن تعلم انّك تمتنع عن الشئ لأنّ الله حرّمه  
-  
ويتجلي ذلك حين تري أنّ الله لم يرد علي من قال ان البيع مثل الربا  
وأخذ يبين انهما ليسا سواءا وليسا سيان  
فهناك فروق كذا وكذا  
-  
ولكن الآيه قالت مباشرة  
وأحلّ الله البيع وحرّم الربا  
يعني ليس وجه النقاش هنا هو في ان الربا حرام لانه مختلف عن البيع  
هذه ليست القضية  
القضية هي ان الله حرمه  
وعليه فهو حرام  
بدون النظر لتشابهه او اختلافه عن البيع  
-  
واذكر معي اخي الكريم قوله تعالي  
يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس  
فالقرآن يقرّ أنّ للخمر والميسر منافع  
بل ويقول منافع وليست منفعة - وكانه يتحدي  
وكانّه لا يأبه إلي كونها منفعة واحدة او منافع  
لتكن فيهما منافع كثيرة أو منفعة واحدة - ولكنهما حرام  
ولو كان فيهما ضرر - لما كان هذا هو وجه الامتناع  
فنحن كنا لنمتنع عنهما لانهما حرام - لا لانهما ضاران  
-  
بالمقابل في قوله تعالي  
كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلّكم تتقون  
تعلم انه ليس السبب في الصيام هو الشعور بالفقراء  
وتحسين الصحة وانقاص الوزن  
-  
كل هذا جميل  
لكنك لا تصوم من اجل ذلك  
والا لماذا يصوم الفقراء - بمن سيشعرون اذا صاموا  
-  
لا يا سادة  
نحن نصوم لان الله امرنا بهذا وطاعتنا لامر الله ستعلمنا التقوي  
ولذلك قال تعالي لعلّكم تتقون  
-  
تذكر معي قصة سيدنا موسي مع قومه حين قال لهم  
ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة  
كثرة جدال قوم موسي معه ادخلتهم في مصاعب كثيرة  
وضيقت عليهم دائرة الاختيار  
في حين ان الامر الالهي جاء بذبح بقرة  
فكانوا ليذبحوا اي بقرة ويمتثلوا لامر الله  
-  
كما فعل سيدنا نوح حين صنع الفلك بأمر من ربّه  
لم يسأل لماذا - وما فائدتها - وأين ستعوم  
-  
يجب ان تدرك اخي الحبيب ان المنطق ومحاولة فهم امر الله شئ جميل  
لكن يجب ان لا تضع المنطق شرطا لطاعة امر الله  
-  
فان لم تفهم الحكمة من وراء امر الله فما عليك الا ان تسمع وتطيع  
لا ان تنتظر لتفهم حكمة الله من الامر لتنفذه  
-  
كما قال سيدنا علي  
لو كان الفقة بالراي لكان المسح علي باطن الخف اولي من المسح علي ظاهره  
-  
وكما قال سيدنا عمر للحجر الاسود  
والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع  
ولولا انني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك  
-  
ولا نجد اجمل ولا اعظم من قوله تعالي  
قل ان كان للرحمن ولد - فأنا أوّل العابدين  
أي نعم قد تجادل من ينسب لله الولد  
نعم قد تجادله بالمنطق والحجة والفلسفة  
لتثبت له انه لا ينبغي للإله أن يكون له ولد  
-  
حتي اذا ما انتصرت بالحجة والمنطق البشري  
جاءت هذه الآيه لتعيد إليك رشدك  
وتخبرك انّنا ننكر أنّ لله ولد لأنّ الله أخبرنا انّه لا ولد له  
ليس لأنّ المنطق يؤدّي إلي ذلك  
فأنت تعبد الله لا تعبد المنطق  
-  
والدين مبناه علي النصوص الثابتة وليس علي الأفكار المتغيّرة  
فكيف يا اخي الكريم تترك النصوص وتذهب للمنطق  
-  
هذه النصوص في ديننا يحسدنا عليها أتباع الديانات الاخري  
فتجد رجل الدين منهم  
يحاول ان يبتكر ويبتدع امثله طفولية يخاطب بها محاوريه  
فهو صفر اليدين خاوي الجعبة من اي نص يستند اليه  
فيتّبع نهج البهلوانات في مخاطبة من يعظهم

ونجيب تليفزيون  
ونحط الفيشة في الحيطة  
فالتليفزيون يطلع صورة وصوت  
ويسخن ويطلع حرارة  
-  
يبقي عادي ان شئ واحد يبقي تلاتة في وقت واحد  
والتلاتة يبقوا واحد في وقت واحد  
-  
مع انه لو مرتبه 3000 جنيه  
وعطيته 1000 بدالهم  
مش هيرضي ياخده  
وهوا لسه قايل ان التلاتة واحد والواحد تلاتة  
-  
اما نحن المسلمين  
فلدينا نص الهي من الله  
ثابت متصل متواتر لا يمكن التشكيك فيه  
معجز لا يمكن تحديه  
ولا يجرؤ أحد علي ان يكتب عليه قرآن فلان أو قرآن علان  
هو كتاب الله وفقط  
-  
ولدينا أكبر تراث منقول في التاريخ  
وهو سنّة الرسول صلّي الله عليه وسلّم  
-  
ولدينا اطنان من حكم وآثار وأقوال السلف الصالح والعلماء الربانيين  
فلننهل من هذه البحور - ثم إذا فتح الله عليك ببعض الحكمة  
فلا مانع ان تضيفها الي حديثك  
-  
كما فعل سيدنا ابراهيم حين جادل النمرود  
فلما رآه يتملص من الجدال  
افحمه بسؤال فيه تعجيز فقال له  
ان الله يأتي بالشمس من المشرق فإت بها من المغرب  
فبهت الذي كفر  
-  
فالخليل ابراهيم استخدم العقل والمنطق هنا ليضع النمرود في مساحة مغلقة  
مع انه هو هو الذي جرب العقل والمنطق من قبل  
فلم يصل لشئ  
واستسلم لله  
ففتح الله عليه من فضله  
-  
فعلها حين سأل عن الربّ  
فقال النجم  
وقال القمر  
وقال الشمس  
فلما يأس من الجواب قال  
لإن لم يهدني ربّي لأكونن من القوم الضالين  
-  
فهو يعلم ان المنطق لا يؤدي لشئ في معرفة الله  
ثم حاول ان يستخدم العقل  
ليفهم كيف يحي الله الموتي فلم يصل لشئ  
فتوجّه إلي خالق العقل وخالق الأحياء والأموات ليسأله  
كيف تحي الموتي  
فأراه الله ذلك بشكل عملي  
إذ ان الروح من امر الله ولا يمكن لابراهيم ان يدركها  
-  
علم ابراهيم من هذه المواقف  
ان العقل والمنطق قاصر في الامور الدينية والربانية  
فكان - صلي الله عليه وسلم  
خير من طبق الالتزام باوامر الله دون السؤال عن منطقها  
-  
فقد ترك زوجه وابنه في الصحراء امتثالا لأمر الله  
ولم يسأل عن مآل حالهما  
وهما الضعيفان الوحيدان وهما قرة عينه وفلذة كبده  
-  
ثم جاء النموذج الاعظم من هذا  
حين طرح وجه ابنه علي صخرة وثبت راسه بيسراه  
بينما يحمل في يمناه سكينا ليذبح بها ولده  
ولم يسأل الله عن الحكمة والسبب  
ولم يطلب المنطق وراء فعل هذا  
-  
صلي الله علي سيدنا ابراهيم وسلم  
وصلي وسلم علي سيدنا محمّد  
ورحم الله وغفر لكل من أطاع أمره  
دون استفسار عن الحكمة من وراءه